

الفصل الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

المبحث الأول: أحكام الإظهار

المبحث الثاني: أحكام الإدغام

المبحث الثالث: أحكام الإقلاب

المبحث الرابع: أحكام الإخفاء

الفصل الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي تأتي خاليةً من الحركات، ويكون عليها سكون، وشكلها كالتالي (نْ).

أما التنوين: فهو نون ساكنة تتبع آخر الكلمة عند اللفظ في حالة الوصل فقط، وتفارقه في الكتابة مثل: (فَتْحاً) تُلفظ (فَتْحَنْ) دون أن تُكتب النون، وهذا في حالة الوصل.

وعلامته ضمتان وكسرتان وفتحتان **ـَـ ـِـ ـُـ**.

وإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من حروف الهجاء فله أربعة أحكام: الإظهار و الإدغام و الإقلاب و الإخفاء.

أولاً: الإظهار

تعريف الإظهار لغة: الإيضاح والبيان.

و اصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة.

و حروفه مجموعة في أوائل هذا البيت. (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

أي النطق بكل حرف من مخرجه بدون غنة، وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار الستة - أو ما يسمى حروق الدلق - وجب إظهاره وبيانه من غير غنة، وهي:

[الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء].

[أ _ ه _ ع _ ح _ غ _ خ]. وتسمى أحرفُ الإظهار هذه أحرف الدلق؛

لأنها تخرج من الحلق.

ويجوز أن يأتي الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين.

أمثلة: الهمزة: (مَنْ آمَنَ) _ (يَنَافُونَ) _ (عَذَابُ أَلِيمٍ) _ (مُعْتَدٍ أُنْثِمَ).

الهاء: (إِنْ هَذَا) _ (يَنْهَوْنَ) _ (سَلَامٌ هِيَ) _ (قَوْمٌ هَادٍ).

العين: (مَنْ عَمِلَ) _ (الْأَنْعَامَ) _ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) _ (حَكِيمٌ عَلِيمٌ).

الحاء: (مِنْ حَكِيمٍ) _ (تَنْحِتُونَ) _ (عَفْوَ حُلِيمٍ) _ (عَلِيمًا حَكِيمًا).

الغين: (مَنْ غُلِّ) _ (فَسَيُغْضَوْنَ) _ (عَفْوٌ غَفُورٌ) _ (حَدِيثٌ غَيْرُهُ).

الخاء: (مِنْ خَيْرٍ) _ (الْمُنْخَنَقَةُ) _ (لَطِيفٌ خَبِيرٌ) _ (يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ).

ثانياً: الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال والمزج.
و اصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.
أي تحذف النون الساكنة أو التنوين ولا تلفظ مطلقاً. وله ستة أحرف مجموعة في كلمة (يرملون).

وينقسم إلى قسمين:

أ _ الإدغام بغنة أو الناقص: وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه الأربعة المجموعة في كلمة (يومن) (ينمو) بمعنى يزيد.
أمثله: الياء: (مَنْ يَقُولُ - بَرَقَ يَجْعَلُونَ) وتلفظ: (مَيِّقُول - بَرَقَوِيَجْعَلُونَ). الواو: (مِنْ وَاقٍ - مَعْرُوفٌ وَّ مَغْفِرَةٌ) وتلفظ: (مَوَاقٍ - مَعْرُوفٌ وَّ مَغْفِرَةٌ). الميم: (مِنْ مَاءٍ - صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) وتلفظ: (مَمَّاءٍ - صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ).
النون: (مِنْ نِعْمَةٍ رَزَقْنَا نَحْنُ) وتلفظ: (مِنْنِعْمَةٍ - رَزَقْنَحْنُ).

ب _ الإدغام الكامل بلا غنة: وذلك إذا أتى بعد النون الساكن حرفا اللام (ل) أو الراء (ر) ولا تظهر فيهما الغنة.
وأمثله:

اللام: (لَنْ لَمْ يَنْتَه - هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) وتلفظ: (لَلْنِّم يَنْتَه - هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).
الراء: (مِنْ رَبِّهِمْ - رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ) وتلفظ: (مِرِّبِهِمْ - رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ).
ملاحظة: لا يكون الإدغام بلا غنة إلا في كلمتين، ولا يجوز أن يأتي في كلمة واحدة، فإن جاء في كلمة واحدة سمي إظهاراً شاذاً مثل: (ذُنْيَا - صِنُونِ - نون والقلم - قِنُونٌ).

ثالثاً: الإقلاب

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.
و اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخففة بغنة عند الباء.
وله حرف واحد هو: الباء (ب)، ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة أو كلمتين.
أمثلة ذلك: (مَنْ بَعْدَ - سَمِيعاً بِصِيراً) أدبهم فأنجست - يذبت - مَنْ بَخِلَ - أَنْ يورِكَ - آياتٍ يبينات - متاعاً بالمعروف - عليهم بذات. تلفظ مثلاً (مَمْبَعْدَ - سَمِيعٌ بِبَصِيراً - أُمْبَهُمْ...).

رابعاً: الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر.
و اصطلاحاً: هو إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف الإخفاء، و النطق بدلاً منها بغنة عارية عن التشديد، وبذلك يُعدّ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام.

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف الإخفاء الخمسة عشر، وهى مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي.

"صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرماً ضع ظالمًا زد تقى دم طالباً فترى".
(ص - ذ - ث - ج - ش - ق - س - ك - ض - ظ - ز - ت - د - ط - ف).

ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين.

أمثلة على الإخفاء:

الصاد: (الأنصار - أن صدوكم - ربحاً صرصرًا).

الذال: (ءأنذرهم - أين ذكرتم - سرعاً ذلك).

الثاء: (منثوراً - من ثمرة - قولاً ثقيلاً).

الكاف: (ينكثون - أن كان - كتاب كريم).

الجيم: (فأنجبنا - ومن جاهد - فصبر جميل).

الشين: (من شر - إن شاء - بأس شديد).

القاف: (فأنقذكم - من قبل - عذاب قريب).

السين: (منسأته - من سيئاتكم - قولاً سيديداً).

الذال: (أنذاداً - أن دعوا - وكأساً دهاقاً).

الطاء: (فأنطلقوا - وإن طائفتان - كشجرة طيبة).

الزاي: (مأنزل - من زوال - صعيداً زلقاً).

الفاء: (لأنفضوا - من فوق - خالداً فيها).

الثاء: (منتهون - ومن تاب - جنات تجري).

الضاد: (منضود - ومن ضل - قوماً ضالين).

الظاء: (ينظرون - من ظهير - قوماً ظلموا).

ملاحظة هامة: "إن الغنة تتبع الحرف الذي بعدها ترقيقاً وتفخيماً: فالغنة في

مثل: (من ديارهم) مرققة، بينما هي في مثل: (من قرن) مفخمة، والفرق في النطق واضح، ووضع اللسان مختلف، كما أن هيئة الشفتين مختلفة أيضاً، فتنبه. والحروف التي تفخم لأجلها الغنة هي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف".^(١)

(١) الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص ٣٧.

الشجرة التوضيحية لأحكام النون الساكنة و التنوين مع أحرف الهجاء الثماني والعشرين (نْ - نٌ - نٍ - ٍ)

⇓	⇓	⇓	⇓
وله خمسة عشر حرفاً وهي: (ص - ذ - ث - ج - ش - ق - س - ك - ض - ظ - ز - ت - د - ط - ف). " (١)	وله حرف واحد وهو الباء (ب)	وينقسم إلى قسمين: ١- إدغام كامل بلا غنة وله حرفان (ل-ر) ٢- إدغام ناقص بغنة، وله أربعة أحرف (ي-و-م-ن)	أحرفه ستة وهي: (ء - هـ - ع - ح - غ - خ)

(١) مراد، شريف، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد، دار الرضوان، حلب، بد، ت، ط، ١، ص ٢٧.